

و « جلال الدين السيوطي » وكتابه القيم ( المزهر في علوم اللغة وأنواعها ) وهو كتاب لغوي شامل خصص جزءاً منه للمسائل التصريفية مثل أبنية الأفعال وأبنية الأسماء وله كتاب آخر عالج فيه كثيراً من الأبواب التصريفية وهو ( همع الهوامع ) .

ومن الكتب التصريفية المتخصصة كتاب ( الممتع في التصريف ) لابن عصفور « الواقع في مجلدين ألفه « أبو الحسن علي ابن مؤمن الأشيلي » ت 669 هـ ، تناول فيه مسائل تصريفية كثيرة مثل أبنية الأسماء أبنية الأفعال والقيم الدلالية لكل بناء ، وأحرف الزيادة ومعانيها والأماكن التي تزداد فيها ، والإبدال والإعلال وغير ذلك .

وعرف العصر الحديث كتباً كثيرة من أهمها ( عمدة الصرف ) « لكمال إبراهيم » و ( المغنى الجديد في الصرف ) للدكتور « محمد خير الحلواني » وهو « من أفضل ما ألف ، جمع بين التعليمية والأكاديمية والتطبيق الصرفي وهو كتاب تعليمي ميسر ألفه الدكتور « عبده الراجحي » صاحب التأليف الكثيرة في مجال اللغة .

و ( التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ) « للدكتور الطيب البكوش » تناول فيه أبنية الفعل الثلاثي المجرد من خلال علم الأصوات وهو من أحدث ما ألف في الصرف وكان يمكن أن يؤدي إلى تطوّر في الدرس اللغوي بعامة والدرس الصرفي بخاصة ، لو قام مؤلفه بتعميم دراسته على مختلف المباحث الصرفية وهو أمر ليس بصعب على من قدّم تلك الدراسة المتميزة عن أبنية الفعل الثلاثي .

تلك هي نبذة عن أشهر اللغويين القدامى والمحدثين وإسهاماتهم في مجال الدرس اللغوي بعامة والدرس الصرفي بخاصة ، وقد بينا فيها كيف نشأت العلوم اللغوية مختلطة ثم كيف استقل علم التصريف وأصبح له بحائه ودارسوه غير أن ما نلقت إليه أن كثيراً من الموضوعات التصريفية لم تقدم بمرونة وموضوعية تمكن الدارس من التزوّد من المادة الصرفية بيسر وسهولة ، الأمر الذي نأمل تحقيقه في هذا الكتاب كما أنه لم يتم ربط الموضوعات التصريفية القديمة بالدرس اللغوي الحديث ، وقد حاولنا ذلك في بعض المواضع .